

## 800 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في مختصره والتجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح في كتاب الايمان باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال. عن ابي سعيد - 00:00:00

الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة واهل النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون - 00:00:25 في نهر الحياة او الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل. الم تر انها تخرج صفراء ملتوية الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:45

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال عقدها الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:01:04 لبيان ان الاعمال اعمال الايمان سواء منها الاعمال القلبية او الاعمال الظاهرة تتفاضل وذلك ان اهل الايمان ليسوا فيها سواء بل بينهم تفاوت ويتفاضلون تفاظلا عظيما بحسب ما قام فيهم من خصال الايمان وخلاله - 00:01:30 ترجمة تلو هذه الترجمة عند المصنف في بيان ان الحياة من الايمان - 00:02:07

الحياة خصلة عظيمة والحياة موضعه القلب لكن اهل الايمان يتفاوتون في الحياة والصحابة رضي الله عنهم قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام اشد حياء من العذراء في خدرها الناس يتفاوتون في الحياة - 00:02:33 مر معنا في الترجمة السابقة ان اتقاكم واعلمكم بالله انا العلم والتقوى وموضعها القلب قال اتقاكم واتقى افضل تفضيل فخصال الايمان تتفاضل في القلوب وكذلك في الاعمال الظاهرة. اما تفاضلها في الاعمال الظاهرة فامر مشاهد - 00:02:55 يراها الناس ذاك اكثرا صلاة وهذا اقل ذاك اكثرا صدقة وهذا اقل وهكذا وقل مثله تماما في اعمال القلوب. اعمال القلوب يتفاوت اهل الايمان فيها تفاوتا عظيما - 00:03:21

من حيث العمل الواحد ومن حيث مجموع الاعمال بل ان التصديق الذي هو الاساس يتفاوت الناس فيه تفاوتا عظيما فليس تصديق احاد الناس كتصديق صديق الامة رضي الله عنه وارضاه. ابي بكر الصديق - 00:03:44 ولا كتصديق النبيين فالتصديق نفسه يتفاوت فيه اهل الايمان والامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان ذلك وتقريره. وذكر الشواهد والدلائل عليه. والادلة على هذا تفاضل كثيرة جدا منها ما قد مر ومنها ما سيأتي ومنها ما اورده رحمه الله تعالى وساقه في هذه الترجمة - 00:04:09

حيث ساق حديثين كلاهما عن ابي سعيد الخدري الاول منها قول النبي صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة واهل النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه - 00:04:43 مثقال حبة مثقال حبة من خردل من ايمان من يدخلون النار هم على قسمين قسم دخوله للنار دخول تأييد

وتخلید يدخلها ليبقى فيها ابد الاباد. وهذا دخول الكفار المشركين - [00:05:09](#)

فهم يبقون في النار ابد الاباد. كما قال الله سبحانه وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - [00:05:39](#)

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير تذوقوا فما للظالمين من نصير فدخولهم للنار دخول تخليد وتأبيد ليس دخول تطهير لأن خبث الشرك لا تطهره النار ولا تنقيه. فخبثهم خبث - [00:06:07](#)

لا تطهره النار ولها يبقون فيها ابد الاباد ويكون دخولهم للنار دخول تخليد وتأبيد يعذبون فيها ويبقون فيها ابد الامال القسم الثاني من دخولهم للنار دخول تطهير وتنقية دخول تطهير - [00:06:36](#)

وتنقية. لأن الجنة اكرمنا الله سبحانه وتعالى جميما بدخولها بدون حساب ولا عذاب لا يدخلها الا اهل الطيب المحسن طبتم فادخلوها خالدين فمن شاب طبيه شاب طبيه خبث ودخل النار - [00:07:05](#)

فان دخوله للنار يكون لتطهيره من هذا الخبث. وهذا انما هو خاصة لعصاة الموحدين من مات على الایمان. من مات على غير الكفر والشرك بالله. عنده معاشي عنده ذنب عنده كبائر لكنها دون الكفر - [00:07:33](#)

ودون الشرك بالله سبحانه وتعالى فهذا القسم من الداخلين النار اعادنا الله سبحانه وتعالى منها يكون دخولهم للنار دخول تطهير ويكون و تكون مدة التطهير في النار بحسب الكبائر والذنب التي اوجبت دخولهم النار - [00:07:57](#)

ولهذا دلت الدلائل ان عصاة الموحدين في خروجهم من النار لا يخرجون كلهم دفعة واحدة في وقت واحد وانما كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد يخرجون ظبائر ظبائر - [00:08:27](#)

ظبائر ظبائر اي دفعات او جماعات او افواجا افواجا لا يخرجون دفعة واحدة لاما؟ لأنهم يتفاوتون بين مقل وومستكثر. فيتفاوت خروجهم من النار هذا الحديث حديث ابي سعيد - [00:08:49](#)

يذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام نبأ هذا الارجاع لعصاة الموحدين من النار وكيف يكون وما صفة الارجاع؟ وماذا يصنع بهم عندما يخرجون من النار فلنستمع يقول ثم يقول الله تعالى - [00:09:11](#)

اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وفي رواية وتأتي عند البخاري في الصحيح من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - [00:09:36](#)

من المعلوم ان وهذا مر معنا في لقاء الامس ان اعظم العظائم بعد الشرك ان اعظم العظائم و اكبر الذنب بعد الشرك بالله سبحانه وتعالى التعذيات على حقوق الادميين سواء في الدماء - [00:09:56](#)

او الاعراض او الاموال ومر معنا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزدوا ولا تسرقوا ومرت احاديث مشابهة ذكرت في لقاء الامس - [00:10:23](#)

وكذلك مر معنا ان يوم القيمة يكون القصاص وان اناسا يأتون بصلوة ويأتون بصيام ويأتون بحج ويأتون بصدقات ولكن لما يكون القصاص تؤخذ منهم تلك الحسنات وبعض الناس ربما فنيت حسناته كلها - [00:10:43](#)

لاصحاب المظالم اخذوها منه وبعضهم ربما زاد على ذلك اضافة الى فناء حسناته كلها يكون بعد لم يقضى ما عليه من مظالم فيطرح عليه من سيئاتهم فيطرح في النار. فيطرح في النار. هنا - [00:11:12](#)

من اجل فقه المسألة حتى لا يشتبط بالانسان فهم هؤلاء الذين دخلوا النار ولنقل منهم هذا الذي اخذت منه حسناته اخذت منه حسناته نبه اهل العلم ان حسناته التي تؤخذ صلاته كلها ربما اخذت - [00:11:36](#)

نفلا وفروا صيامه حجه صدقاته اعمال البر الاخرى التي قام بها ربما كلها تنفذ في المظالم. يأخذها الناس لأن القصاص يومئذ بالحسنات والسيئات بالحسنات والسيئات لكن الایمان الذي هو الاصل - [00:12:04](#)

كلمة التوحيد التي بها الدخول في الاسلام هذه لا يشملها او لا تشملها القسمة للغرماء لا تشملها القسمة للغرماء بمعنى ان الغرماء اذا جاؤوا وبدأوا يأخذون من حسنات اتى الى ان تفني حسناته تؤخذ حسناته كلها - [00:12:29](#)

لكن آآ التوحيد الذي هو قوله لا الله الا الله وكذلك الايمان الذي في القلب ايمان القلب تصدق القلب وادعائه هذا ما يؤخذ. لانه لو استنفذ واخذ اصبحت حاله في النار - 00:12:54

ليس عنده ماذ؟ ايمان ولا مثقال ذرة منه لانه استنفذ اخذه الغرماء فهذا نص اهل العلم على انه ليس مما تدخله القسمة مما يأخذه الغرماء نعم الصلاة الصيام الصدقات الحج النفقات الى غير ذلك من الاعمال كل هذه تدخلها - 00:13:17

اسمع يقتسمها الغرماء فان فنيت هذه الاعمال كلها اخذ من سيناتهم فطرحت عليه وبالامس من علينا الحديث المعروف بحديث المفلس وفيه قال عليه الصلاة والسلام المفلس من امتي من يأتي بصلاته وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا - 00:13:44 هذا واخذ مال هذا وقدف هذا فيؤخذ من حسناته فيعطيون فان تنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيناتهم فطرحت عليه فطرحت النار. يبقى له ولا تدخله القسمة للقرناء - 00:14:09

للخصماء او نعم لا تدخله القسمة للغرماء والخصوم تبقى له كلمة التوحيد ويبقى له الايمان الذي في القلب. وبه يكون الارجاع وبه يكون آآ الاخراج اه من النار كما في اللفظ هنا وكما في اللفظ الاخر من قال لا الله الا الله وفي قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:14:30

حبة من خردل من ايمان هذا فيه عظم نفع الايمان وان قل هذا من جهة ومن جهة اخرى وهو موضع الشاهد من سياق الامام البخاري رحمه الله تعالى لهذا الحديث في هذه الترجمة ان فيه دلالة على ماذ؟ - 00:15:02

على التفاوت في الايمان تفاوت في الايمان فمن الناس ما من في قلبه مقدار حبة خردل من ايمان حبة خردل من ايمان ومن الناس من امتنأ قلبه ايمانا النبي عليه الصلاة والسلام لما وصف ايمان عمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه ماذ؟ قال - 00:15:26 ان عمار ابن ياسر ملي ايمان حتى مشاشه. حتى اطراف الاصابع. امتنأ تمام الايمان من الناس من رسخ الايمان في قلبه وتمكن في في فؤاده وكان رسوخه مثل رسوخ الجبال - 00:15:52

ومنهم كما في هذا الحديث من الايمان الذي في قلبه حبة خردل. مقدار حبة خردل اذا هذا دليل واضح على التفاوت في الايمان ايضا فيه دلالة اخرى عظيمة جدا ومهمة الا وهي - 00:16:14

الاثر العظيم الذي يبني ويترتب على الايمان الذي في القلب فهذا الذي حظه من الايمان القلبي حبة خردل ايمان ضعيف. ولهذا كان حياته فيها تجاوزات وتعديات ومظالم والى اخره لكن اذا قوي القلب - 00:16:36 فالايمان وتمكن من القلب لم يبقى في القلب توجه الا للخير ولاعمال الخير وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:17:04

فسد الجسد كله الا وهي القلب ايضا نستفيد فائدة مهمة من السياق نفسه اهمية العناية باصلاح القلوب اهمية العناية باصلاح القلوب. ربما بعض الناس يهتم بظاهره وربما بعض الناس عافانا الله اجمعين يهتم باصلاح ظاهره للناس حتى في صلاته مثلا - 00:17:24 وحتى في بعض عباداته يعني باصلاحها لاجل الناس واما القلب فلا يلقي له اي اهتمام ولا يرعى اي عناية فالقلب يحتاج الى عناية ومر معنا بالامس ببابا عظيمها اكد فيه الامام البخاري رحمة الله - 00:17:49

على هذه القضية عندما قال وان المعرفة فعل القلب ثم استدل بقوله تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبه قلوبكم بمعنى ان القلب يعمل ويفعل ويكسب ويحتاج صاحبه الى ان يقوى هذه المعانى. يقوى مثلا حب الله - 00:18:15 يقوى مثلا رجاء الله يقوى الخوف من الله يقوى الحياة من الله الى اخره. وهذه لها وسائلها مبينة في كتب اه العلم بيانا نافعا غاية النفع في هذا الباب - 00:18:41

فيحتاج المسلم الى فعلا ان يعتني بقلبه لا ان يكون حظ الايمان القلب حبة خردل او اقل من ذلك او ازيد بقليل او نحو ذلك يحرض انه يعمل على تقوية الايمان في قلبه. ومعنى تقوية الايمان في قلبه اي تقوية خصال الايمان في قلبه - 00:18:59 حب الله رجاء الله الخوف من الله التوكل على الله الحياة مع الله الصدق مع الله اه الى غير ذلك من الاعمال اه القلبية والامام ابن القيم رحمة الله تعالى ابدع - 00:19:22

افاد كثيرا واجاد بهذا الباب في كتابه مدارج السالكين قال فيخرجون منها من هؤلاء؟ فيخرجون منها عصاة الموحدين اما آآ الكفار  
فهؤلاء لا خروج لهم اطلاقا من النار وانما هؤلاء الذين يخرجون من النار عصاة - 00:19:42

الموحدين من كان عنده ايمان عنده توحيد وان قال. فيخرجون منها قد اسودوا اي اسودوا من من النار بل  
جاء في صحيح مسلم من حديث آآ ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاماتتهم النار اماتة فاماتتهم ان - 00:20:09  
النار اماتة حتى اذا كانوا فحما الفحم معروف حتى اذا كانوا فحما هذا معنى قوله هنا اسود اي ان اجسامهم تتفحى تكون مثل قطع  
الفحم تمييthem النار اماتة. تمييthem النار اماتة - 00:20:40

هذه الاماتة وصح بها الحديث في مسلم هذه قبل ذبح الموت لان الموت يأتي عليه وقت يذبح بين الجنة وبين النار وبعد ذبحه ماذا  
يكون حياة بلا موت. اذا هذه الاماتة - 00:21:06

التي يا تناول اصحاب الكبائر في النار هذه قبل ذبح الموت وهذا ان نستفيد منه فائدة ان ذبح الموت يؤتى بالموت كبس على هيئة  
كبس وينادى اهل الجنة تعرفونه؟ يقولون نعم وينادى اهل النار تعرفونه؟ يقولون نعم هذا الموت كلهم يعرفونه - 00:21:30  
وعرفوه لانه كل واحد منهم ذاقه فيذبح بين النار وبين الجنة وبين النار. يذبح الموت يذبح حقيقة بين الجنة وبين النار. ثم يقال  
لاهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت - 00:21:56

هذا الذبح للموت يأتي متى بعد تكامل يأتى بعد تكامل خروج عصاة الموحدين من النار الا اهلها الذين هم اهلها  
الذين يقلدون فيها فحين اذ يؤتى بالموت ويذبح بين الجنة وبين النار. فبعدها للفريقين لاهل الجنة واهل النار خلود - 00:22:15  
بلا موت. خلود بلا موت فيخرجون منها قد اسودوا اي صاروا مثل الفحم بلا حياة يخرجون بلا حياة ماتوا خرجت ارواحهم يخرجون  
بلا حياة كيف تكون حياتهم كيف ترجع لهم الحياة - 00:22:44

قال فيلقيون في نهر الحياة او الحياة نهر الحياة اي المطر ونهر الحياة اي النهر الذي تكون به حياتهم فينبتون كما  
تنبت الحبة بكسر الحاء في جانب السبيل - 00:23:09

الم تر انها تخرج صفراء صفراء ملتوية اي ان هذه القطع التي اخرجت من النار ظبائر ظبائر دفعات دفعات يؤتى بها وتلقى في نهر  
الحياة او نهر الحياة تلقى فيه - 00:23:39

فيحييون بماء يحيون بماء هذا النهر وسبحان الله حياة الانسان مرتبطة بالماء حياة الانسان مرتبطة بالمال. المرة الاولى في حياته مما  
ان دافق ويوم يبعث الناس من القبور ايضا بالماء - 00:23:59

يوم البعث يبعث الناس من قبورهم جاء في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في سياق طويل وفيه ثم يرسل  
الله وفي رواية ينزل الله ماء - 00:24:21

كالطل ينزل ماء كالطل فتنبت به الاجساد. والله عز وجل يقول والله انتكم من الارض نباتا والله انتكم من الارض  
نباتا. فالبعث من القبور بالماء وايضا هؤلاء او هذه القطع المتفحمة - 00:24:37

تلقي في نهر الفردوس فيحييون بماء. فالحياة بالماء. فيحييون بماء. قال كما تنبت الحبة. الحبة تختلف عن الحبة بالفتح الحبة تطلق  
على البذور بذور انواع النباتات التي يزرعها الناس واحدتها حبة وجمعها حبوب - 00:25:04

اما الحبة فهي تطلق على البذور التي في الصحراء ليست من البذور التي آآ يبذرها الناس وانما البذور التي في في الصحراء  
لأنواع الزروع وقيل نوع من آآ العشب - 00:25:32

معلوم ان الاودية الاودية تتناثر فيها وتطاير تطاير فيها الحقوق والبذور فاذا جاء السبيل اذا ينخر او يمر الوادي على  
متنه البذور التي في الارض. يحملها على متنه - 00:25:53

وهو يمشي يلقيها على جنبتيه فاذا جئت وقت الامطار وسيول الاودية تجد الى جنبتي الوادي كله خضار وربما تتسائل هذه  
البذور من اين جاءت السبيل هو الذي حملها من بطن الوادي - 00:26:23

ويقذفها وهو يمشي على يمينه وعلى جنبتيه وتحيا دماء ثم تخرج الواحدة من هذه آآ من من هذه البذور تخرج صفراء ملتوية ثم

تقوم. وقد قال اهل العلم ان الشبه هنا - 00:26:43

بين نباتها وحياة هؤلاء من جهة السرعة من جهة السرعة لانها تنبت بسرعة اذا جاء السبيل تأتي الى جنبتيه بعد ايام قلائل تجده خضار من تلك البذور التي رماها الى جنبتي فتنبت بسرعة - 00:27:07

وايضا من جهة انها تخرج صفراء ملتوية. يعني يبدأ هذا الجسم الذي اصبح قطعة من الفحم يبدأ تحول الى اه هذه اه الصفة صفراء ملتوية. هذه اه هذه المعلومة انما يعلمها اهل الbadia - 00:27:26

ولهذا جاء في بعض روایات الحديث ان احد الصحابة لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يحدث بهذا ويذكر هذا المثل قال سبحان الله كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الbadia - 00:27:48

كأن النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الbadia لأن هذه معلومة يعرفها اهل الbadia لكن اصحاب المدن ربما لا ينتبهون لمثل آاه هذى اه لمثل هذه اه لمثل هذا المعنى - 00:28:02

او لمثل هذا الامر هذا المعنى الذي في في هذا الحديث آه صاغه الامام ابن ابي داود آه الامام ابن ابي داود السجستاني في منظومته الـhajiaة بمنظومته الـhajiaة اه ساقه في بيتين - 00:28:20

نسمعها من احد حاضرين ماذا قال ابن ابي داود؟ تفضل يا اخي نعم نعم جميل جدا وقل يخرج الله ساق الـbaitين ساق المعنى في بيتين وقل يخرج الله العظيم بفضله. من النار اجلسادا من الفحم تطر - 00:28:43

اهو من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بماهه قوله تطرح تتعلق آه الجار المجرور في صدر البيت الثاني على النهر في الفردوس يعني تطرح على النهر في الفردوس تحيا بماهه كحب حميم السيل اذ جاء يطفح - 00:29:16

اذا جاء يرفح هذه او هذان الـbaitان من ضمن آه ابيات للامام ابن ابي داود صاحب السنن في ابيات جميلة في الاعتقاد تزيد على الثالثين بيتا وهي مشهورة بالـhajiaة المنظومة الـhajiaة لابن ابي داود - 00:29:40

السجستاني وهي جميلة وضمنها معاني جليلة جدا من امور اه الاعتقاد كذلك آه فائدة اخيرة فيما يتعلق بهذا الحديث خطورة المعااصي ينبغي على الانسان فعلا ان يحاسب نفسه ان يحاسب نفسه - 00:30:01

على الذنوب قبل ان يحاسب يوم القيمة وان يظهر نفسه من الذنوب قبل ان يكون التطهير بالنار يوم القيمة والله من الخير للانسان ان يظهر نفسه في الدنيا الامام ابن القيم رحمة الله يقول كلاما معناه هناك آه في الدنيا ثلاثة انهر - 00:30:27

من تطهير بها طهرته وهي الحسنات الماحية والتوبة النصوح والمصائب المكفرة. ثلاثة انهم من تطهير بها طهرته الحسنات الماحية والتوبة النصوح والمصائب المكفرة ومن لم يتطهير يتطهير بها طهر في نهر جهنم يوم القيمة - 00:30:47

فاما من الخير للانسان ان يتطهير من الذنوب وبالـtawba المظالم يتخلص منها حقوق الناس يعمل على اعادتها لاهلها. لان الـhawal عظيم والخاطب جسيم. الامر ليس بالهين. الظلم ظلمات يوم القيمة - 00:31:11

فينبغي على الانسان ان ي العمل فعلا على ان ينقى نفسه. احيانا بعض الناس يا يقع في مظلمة يظلم الاخرين مظلمة كبيرة جدا مثلا يبتز منهم مالا او يدعى زورا - 00:31:31

من حقوقهم انه له او نحو ذلك ثم بعد ذلك لا يستمتع به يوما واحدا قد يموت من الغد ويفارق الدنيا وهو يحمل على عاتقه يوم القيمة مظالم ومظالم - 00:31:51

ثم تكون تلك الحال. اذا من الامور العظيمة ان الانسان فعلا يجتهد على تطهير نفسه وتنقية نفسه بالتـtawba الى الله طلب العفو من اصحاب الحقوق. رد الحقوق الى اهلها والمظالم الى اصحابها - 00:32:10

ولو اشياء قليلة يعني بهذا عناية دقيقة. تجد كثير من الناس امر التـtawbi والوقاية يعمل عنده لكن في هذا الباب العظيم لا ي العمل. يعني بعض الناس تجده مثلا من باب حفظ الصحة - 00:32:35

حفظ صحته حفظ بدنه تجده يمتنع عن انواع من الـtawbi المباحة وتسأله مثلا يا فلان انت ما اه ما بالك لا تأكل تجد امامه طعام مثلا جيد او شهي او نحو ذلك ولا ولا - 00:32:52

فتتجد ان السبب انه من اجل حفظ الصحة من اجل حفظ صحته حفظ بدنه من ان يبتلى بمرض او اسقام او وهن او ظعف او غير ذلك فتجده يمتنع وفي الوقت نفسه ما يمتنع من الذنوب العظام التي هي سبب لعقوبة بدنه في في نار - 00:33:11

جهنم يوم القيمة فيتوقى من بعض الاطعمه المباحة خوف مضرتها ولا يتوقى من الذنوب خوف عقوبتها ومعرتها يوم القيمة وهذا من الخلل هذا من الخلل. جانب من الفهم تجد تجد - 00:33:37

في امور الدنيا او اعتبارات الدنيوية تجده ينتبه جيدا يعني اشير الى اشارة لاني وقفت على كلام جميل لاحد السلف انقله لكم لكن بعد مقدمة الان عندما يتحدث الناس عن النذالة او يقال فلان من الناس نذل او فيه نذالة او عنده نذالة - 00:34:02

كان تعريفها في اللغة الخسة والحقارة. النذالة يكاد يكون ان حصل مفهومها انحصر مفهومها فيما يتعلق اه رد الاحسان ورد الجميع يعني يقال مثلا فلان قدم له من فلان كيت وكيت ولكنه في الاخير طلع ماذا؟ نذر نسي كل الاحسان. احد - 00:34:28

السلف اسمعوا الكلام يقول رأيت المعاصي نذالة رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحال الديانة اصبح تركي لها دين وتقرب لاني اخذت انظر في الامر وجدت ان المعاصي نباله - 00:34:57

فمن باب المروءة تركت المعاصي فاستحال ديانة اي تحول امر الى ديانة وقربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى شاهد القول ان هذه معاني فعلا يحتاج الانسان ان يعترض عليها يجاهد نفسه - 00:35:25

ليسلم من المظالم ليسلم من آآ المعاصي ليطهر نفسه منها حتى يلقى الله سبحانه وتعالى طيبا نقبا ويكون من اهل الجنة بدون حساب ولا عذاب. اللهم - 00:35:47

لا حول لنا ولا قوة الا بك اللهم يا ربنا اصلاح احوالنا اجمعين ومن علينا منك وتفضلا بان تكون منمن يدخلوا الجنة بدون حساب ولا عذاب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 00:36:10

وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت - 00:36:31

بك يا رسول الله قال الدين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري شاهدا لتفاضل اهل اليمان في الاعمال اه وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم. رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص - 00:36:51

وموس. المراد بالناس اهل اليمان المراد بالناس اهل اليمان لقوله في تمام الحديث بما فسرت ذلك؟ قال بالدين. فالمراد بالناس الذين رأهم عليه الصلاة والسلام في في المنام اي اهل الدين اهل اليمان. قال رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص - 00:37:16  
جمع قميص عليهم قمص اي عليهم ثياب. لكن هذه الثياب التي عليهم او القمص التي عليهم تفاوتون في قدر هذه اه الثياب على ابدان هؤلاء الذين رأهم عليه الصلاة والسلام. قال فمنها ما يبلغ الثدي - 00:37:45

الحوتى معروف السودي جمع ثدي فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك. يعني هناك ما يبلغ الثدي ما يصل الى وسط الانسان ما يصل مثلا الى ركبته الى ساقه الى مثلا فخذه الى - 00:38:10

متفاوتة متباينة قال ورأيت عمر وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره اي ان الثوب الذي كان عليه ثوبا ضافيا وايضا يجره ما فيه. وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين - 00:38:32

قال الدين اي اولته بالدين واليامان اليامان يشبه في النصوص في القرآن وكذلك في السنة بالثياب في احاديث كثيرة وفي ايضا في القرآن قول الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير التقوى لباس وقال وثيابك - 00:39:03

فطهر وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان اليامان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب اسأل الله ان يجدد اليامان في قلوبكم جاء عنه في هذا المعنى ايضا في - 00:39:29

ونقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. جاء في هذا المعنى اه احاديث اه كثيرة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. فاول عليه الصلاة والسلام اه القمص التي رأها على الناس - 00:39:49

وهم متباوتون فيها بانها الدين وكيف رأى تلك القمة التي عليه التي اولها بانها الدين كيف رأى؟ هل القمص التي يلبسونها على

مستوى واحد وعلى قدر واحد وعلى مقاس واحد - 00:40:08

او بينها تفاوت. تفاوت عظيم منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض عليه عمر وعليه قميص يجره. اذا هذا دليل على تفاضل اهل الايمان في الاعمال. على تفاضل اهل الايمان في - 00:40:28

الاعمال بدليل هذه الرؤية العظيمة التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم وفسرها عليه الصلاة والسلام بانها آآ بانها الدين خاطرة هنا اعرضها كثير منا يعتنی بالثوب كثير منا يعتنی بالثوب ولو انه مثلا انتبه ان في ثوبه لطخة من وسخ - 00:40:48

يقطع جميع اعماله ويتوقف عن جميع مصالحه ويبادر الى ازالة هذا الوسخ الذي اه في ثوبه وتتجهه يتوقف عن جميع اعماله ويجد انه لابد قبل ان يعمل اي شيء يزيل هذا السواد او هذا الاتر الذي في ثوبه - 00:41:19

لكنه هو نفسه. يتلطف بذنوب وذنوب ومظالم والى اخره. ولا توقف يحاسب نفسه لينقيها من ذاك التلطخ بتلك المظالم وهذا المعنى هذا المعنى المحنى اليه الامام احمد رحمة الله في قصة ذكرت في كتب التاريخ - 00:41:39

انه كان مع نفر من اصحابه فمروا بارض فيها وحل طين ارض فيها وحل ومن المعلوم ان الانسان اذا جاء الارض التي فيها وحل وثيابه نظيفة كيف يصنع؟ خاصة اذا كان يحتاج فعلا ان يمر تجده - 00:42:07

يشمر الثوب ويتابع الجهات التي تخلو نوعا ما من الوحل كصخرة فوقها او حجر يتجاوز اليه او يميل يمينا الى اخره لكن اذا استمر ثم اصابها مع المحاولات اصابه وحل - 00:42:27

شي من الوحل ثم ايضا استمر واصابه شيء من الوحل ماذا سيفعل يخوض ولا يبالي لو تلطخ ثوبه كله بل وحل قال الامام احمد هكذا الذنوب رحمة الله. قال هكذا الذنوب يعني في في البداية الانسان - 00:42:51

لما يقع في الذنب او يمارس تجده يحاول ان يترك وثم المرة الثانية وهكذا ثم ثم والعياذ بالله ينغمض في آآ الذنوب انغماسا لا حد له ولا يبالي في الانابة والرجوع والتوبة الى الله ولا يفكر فيها انغماس في اوحال الذنوب واصبح متلطخ فيها - 00:43:12

لا يفكر في توبة ولا يفكر في انباء ولا يفكر في حساب ولا يفكر انه سيموت ولا يفكر انه كل هذه تتبلد عنده بسبب خوض وفي اه الوحل. اذا هذا نستفيد منه ان العناية - 00:43:36

بالثياب ونقاء الثياب ونظافة الثياب مع انه شيء طيب والشرع جاء به لكن اولى منه واهم ان يأتي الانسان بدينه قائدinne وصفاء دينه وان تكون زينته اه الحقيقة زينة الايمان - 00:43:51

كما قال عليه الصلاة والسلام في دعائه في حديث عمار ابن ياسر اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. الايمان هو الزينة الحقيقة. اما اذا كان الانسان متجملا باجمل الثياب واحسن الحل وابهى الملابس ولكنه خالي من معانى الايمان ومعانى - 00:44:09

اه التقوى فحاله كما قال الشاعر اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا تقلب عريانا وان كان كاسيا اذا كان فعلا متجرد من معانى الايمان ومعانى التقوى الى اخره - 00:44:34

ماذا تغنى منه آآ حلله وملابسها وزينته الظاهرة وهو عاري من حلة الايمان زيننا الله جميعا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين على كل الشاهد من هذا الحديث كالشاهد من الحديث الذي قبله - 00:44:53

ان فيه اه دلالة على تفاضل اه الانسان اه اهل الايمان في الاعمال. الحديث الاول آآ الحديث الاول دلاته في امر التفاضل على الاعمال القلبية دلاته على دلاته على التفاضل على الاعمال فيما يتعلق بالاعمال القلبية - 00:45:15

ومستفاد من قوله وفي قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان والحديث الثاني اعم من ذلك لان الدين يتناول ما في القلوب ويتناول ايضا ما في الظاهر كما هو واضح في حديث - 00:45:40

اه جبريل المشهور ذكر الاسلام باعماله وذكر ايضا الامام بالعقائد وذكر الاحسان الذي هو اعلى ما يكون ثم في تمام الحديث قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم نعم قال رحمة الله تعالى باب الحياة من الايمان - 00:46:00

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان - 00:46:24

ثم عقد الامام البخاري رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب الحياة من الایمان وسبق ان مر معنا في باب امور الایمان آآ حديث المشهور بحديث الشعب الامام بضع وستون شعبة والحياة شعبة من الایمان - [00:46:41](#)

وهذا الحديث نظير الحديث المتقدم في الدلالة على ان الحياة من الایمان وانه خصلة من خصال الایمان وشعبة من شعبه العظام وايضا عرفنا فيما سبق ان الحياة عمل من اعمال القلب. الحياة عمل من من اعمال - [00:47:04](#)

القلب واذا وجد الحياة في القلب وجدت هذه الخصلة في القلب اثمرت لصاحبها التحلی بالفظائل والتخلی عن الرذائل هو خصلة وخلة قلبية اذا وجدت في العبد آآ اعانته على التحلی بالرذائل والتخلی من الرذائل التحلی - [00:47:29](#)  
بالفظائل والتخلی من الرداء تجده يعتني بالفظائل ويهتم بها ويتجنب الرداء الحياة وعرفنا ايضا ان اعظم الحياة الحياة من رب العالمين. سبحانه وتعالى. وخلق الخلق اجمعين وصح في الحديث استحیوا من الله الحياة - [00:47:52](#)

الحياة من اه خالقنا ربنا مولانا المنعم والمتفضل علينا من يسمعنا ويرانا ويعلم احوالنا ويطلع على امورنا ولا تخفي عليه منا خافية. الحياة منه جل وعلا واذا وقع هذا المعنى وهذه المعرفة - [00:48:16](#)

في القلب اثمرت ثمار عظيمة في العبد في سلوكه واعماله وصلاحه واستقامته على طاعة الله جل وعلا. اورد الامام البخاري رحمه الله هنا حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه - [00:48:41](#)

سلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة يعظ اخاه في الحياة ما معناها؟ هذی کثیرا تقع عنده کثیرا تقع يعني کثیرا ما يقع عندنا الوعظ في الحياة. يا فلان ایش فيك؟ تستحي انت لا تستحي - [00:49:01](#)

ما في داعي للحياة هذی کثیر على الاسنة. کثیرا ما يقع الوعظ في الحياة. اشوفك تستحي ليش الحياة ما في داعي للحياة انا وانت اخوان ليش تستحي؟ الى اخره هذی مثل هذا المنوال کثیرا يأتي على - [00:49:23](#)

الانزلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعظ اخاه في الحياة يعظ اخاه في الحياة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه اي اتركه لا تعظه في الحياة. لماذا؟ قال فان الحياة من الایمان - [00:49:42](#)

الحياة من الایمان وامور الایمان لا يوعظ الانسان ليخفف منها او ليتركها الوهب في الحياة مثل الوعظ في التوكل مثلا او مثلا في الرجاء او غيره من من اعمال الایمان - [00:50:07](#)

قال دعه يعني اتركه لا تعظه في ذلك لماذا؟ قال فان الحياة من الایمان وامور الایمان يحث الانسان على الاستمساك بها وزيادة منها. وفي حديث اخر قال فان الحياة خير كلها. قال لا يأتي - [00:50:25](#)

الاب خير لكن والعياذ بالله ما اسو الحال وما اقبح الفعال اذا نزع الحياة. وفي الحديث ان مما ادرك الناس من كلام اه النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:50:43](#)

واشرت سابقا الى ان اه اعداء الدين في زماننا هذا يعثرون عنانية دقیقة جدا بنزع الحي يعثرون عنانية دقیقة ولهن مخطوطات كبيرة جدا. في نزع الحياة من ابناء المسلمين وبنات المسلمين - [00:51:03](#)

عبر مسالك وقنوات ومجالات كثيرة يعملون على نزع الحياة من ابناء المسلمين وبنات المسلمين. لأن الاعداء يدركون اثر الحياة. ويدركون ايضا ان هذا الحياة اذا نزع من المسلم ونزع من المسلمة فسدت احواله كلها - [00:51:29](#)

وساءت اعماله كلها. فيعثرون عنانية دقیقة جدا بنزع الحياة. الواجب الانسان مع نفسه خاصة ومع من يعول من اهل وولد ان يحرص على تنمية الحياة وتنقيتها ولا سيما اعظم الحياة الذي هو الحياة - [00:51:53](#)

من الله سبحانه وتعالى رب العالمين. نسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يصلح احوالنا واهلينا وذرياتنا اجمعين وان يزيينا جميعا بزينة الایمان وان يجعلنا هداة مهتدین اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمنا - [00:52:20](#)

وامرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورکها ان - [00:52:46](#)

خير من زكاها انت ولها ومولها اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك الثبات في

الامر والعزيمة على الرشد وسائلك موجبات رحمتك وعذانك مغفرتك وسائلك شكر نعمتك - 00:53:06

وحسن عبادتك وسائلك قلبا سليما ولسانا صادقا وسائلك من خير ما تعلم وننوعذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ثم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به -

00:53:26

ان مصائب الدنيا اللهم متمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من قلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبة في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم - 00:53:53

وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه واصحه اجمعين -